KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أثر فن الرمزية ودلالاتها على الديانة في فنون بلاد الرافدين

The impact of art of symbolism and its implications on religion in the arts of countries Mesopotamia

أ.د. محمد سياب محان
الباحثة فاطمة طلال رزاق
كلية الآثار/ جامعة القادسية
Prof Dr. Mohamed sayab mahan
Researcher Fatima talal razzaq
Faculty of Archaeology/ University of Al-Qadisiyah

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.175(c).18581

الملخص:

لجأت البشرية الى الرمز كأداة للتعبير عن صراعها المستديم مع ذاتها ومع علاقتها ببعض الموجودات، حيث مثل الرمز بالنسبة للإنسان القديم واقع وحقيقة الا انه اتخذ في فترات زمنية مفهوماً متميزاً عن الواقع.

لقد اختارت حضارة بلاد الرافدين الرمز كأداة لفلسفة او تغيير لعدد كبير من الظواهر الطبيعية والمعتقدات الدينية والعلوم والفنون والعادات التي وردت الينا في مختلف النتاجات الادبية والملحمية والدينية والعلمية، كما اعطى مفكرو حضارة بلاد الرافدين أهمية كبرى كرمزية الحرف والكلمة والفكرة، تلك الرمزية التي تشير الى الحكمة والكمال والفطمة، ولتعطي تفسيرات ومعالجات لقضايا غامضة غير منطقية وبأسلوب اسطوري-فلسفي يشوبه التعقيد والخيال.

الكلمات المفتاحية: فن الرمزية, الرمزية ودلالاتها, الديانة في فنون بلاد الرافدين.

Abstract:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Humanity has resorted to the symbol as a tool to express its permanent struggle with itself and with its relationship with some of the assets, as the symbol for the ancient man represented a reality and a reality, but it took in periods of time a concept distinct from reality.

The Mesopotamian civilization chose the symbol as a tool for philosophy or change of a large number of natural phenomena, religious beliefs, sciences, arts and customs that came to us in various literary, epic, religious and scientific productions. To give explanations and treatments to illogical and mysterious issues in a mythological-philosophical style tainted by complexity and imagination.

Keywords: The art of symbolism, symbolism and its implications, religion in the arts of mesopotaia.

المقدمة:

الديانة في حضارة بلاد الرافدين تشهد الكثير من المعتقدات والممارسات الدينية التي كان يؤمن بها سكانهم ومن ثم آمن بها المهاجرون الآراميون والكلدان الذين كانوا يعيشون في بلاد ما بين النهرين (منطقة تشمل العراق الحديث وجنوب شرق تركيا وشمال شرق سوريا) وهي الحضارات التي كانت تحكم المنطقة منذ الألفية الرابعة قبل الميلاد في جميع أنحاء بلاد ما بين النهرين وحتى القرن العاشر تقريباً بعد الميلاد في آشور[١]. لذا سنأخذ مجموعة من الالهة التي استخدمت الرمزية كمدلول تعريفي لها.

اولا. رمــز الاله (آن /انو): ظهر الاله "انو" على الالواح في مشاهد فنية مختلفة وهو يتراس الاجتماعات في مجمع الالهة بصفته ابا للإلهة حسب اعتقاد العراقيين القدماء ويمنح الوظائف اليهم وهو بذلك اعتبر

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مجسدا للسيادة المطلقة والسلطة العليا، لما كان للسماء من منزلة رفيعة في نظر العراقيين القدماء بحيث لم ينافسه اله اخر في منزلته، لذا استمر تقديسه وعبادته في جميع عصور تاريخ بلاد ما بين النهرين[٢]

وردت تسمية هذا الاله باللغة السومرية (AN) أي السماء وفي اللغة الاكدية يسمى (anu) ويعني به السماء ايضا[٣]. فضلا عن ان هذه التسمية كانت تعبر عن معنى اللمعان والشروق في بعض النصوص المسمارية[٤]. وقد عد العراقيون القدماء الاله آن ابنا للأله انشار anšar وكيشار kišar[٥]، الذين ورد ذكرهما في قائمة الالهة المسماة (an–anum)، وفي قصة الخليقة البابلية[]وعدت الارض زوجة الاله "انو" واطلق عليها بالسومرية باسم URASالتي عرفت فيما بعد باسم "ki" بالسومرية في اللغة الاكدية بتسمية (antu)[٦] .

لقد كان الاله "انو" في معتقدات السكان القدماء هو اله السماء واعلى الالهة مرتبة وشانا في مجمع الالهة[٧]، واعلى السماء من السماوات السبعة[٨]. والاله المسيطر على مجمع الالهة؛ إذ كان يمتلك سلطات لا حصر لها لذا تصدر اسمه جميع قوائم اسماء الالهة[٩]. أما الشارات الملكية في السماء كانت موضوعة عند دكة عرش الاله "انو" ووفقا لذلك عد هذا الاله ملك الالهة[١٠]. لامتلاكه تلك الشارات التي تعكس عنان السماء الطاغية وعظمتها لذا كانت هذه الشارات (الصولجان والتاج أو رباط الرأس وعصا الراعي) ترمز الى جوهر الملوكية كما كانت ترمز الى السلطة والحكم ولا تستمد الا منه[١١]. وقد رُمز له بالرقم (٦٠)[١٢]. إذ كان هذا الرقم يمثل حسب اعتقادهم اعلى رقم في نظام الستيني لأهمية مكانته في مجمع الالهة[١٣].

كما ظهرت عدة رموز للإله "انو" على مشاهد الاختام والمنحوتات خلال العصور المختلفة وفيما يأتي نتناول تلك الرموز تبعا لقدمها الزمني ومنذ العصر الشبيه بالكتابي (٣٥٠٠–٢٨٠٠ق.م)، رُمز لهُ بحزمة القصب المعقوفة بدون شريط متدلي: يتمثل هذا الرمز بحزمة القصب المعقوفة والتي شكلت على هيئة عمود أو عمودي البوابة اللذين يصلان بخط العتبة فقد ظهر هذا الرمز على طبعة ختم يتضمن موضوعها قطيعا يقترب من مأوى الابقار احيطت بوابتها بحزمة قصب معقوفة بدون شريط متدلي، كما يتبين في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مشهد ختم اخر عثر عليه في فناء معبد "انانا" القديم بمدينة الوركاء عمودي بوابة في كوخ وضعت كل واحد منها على كل جانب منها وقد بدأت مجموعة من العجول بالخروج لتنظم الى الابقار والثيران الاخرى(١٤).

كذلك تظهر مشاهد الاختام الاسطوانية من عصر جمدة نصر ايضا رمز حزمة القصب (العمود) على كل جانب من مداخل المعابد ولكنها تبدو منفصلة عن المداخل وفي حالة واحدة يظهر الرمز وهو فوق السقف· هذا واستمر تنفيذ هذا الرمز على المشاهد الفنية في العصر الأكدي (٢٣٧١ق.م) واصبح موروثا من حيث الجوهر ولكنه تطور وتكيف وفقا للدافع الابداعي كما هو الحال موضوعات الفنون الاخرى؛ إذ يظهر هذا الرمز في مشاهد الابطال الذين يتصارعون مع الوحوش البرية ، وفي المشاهد الخرافية والاسطورية ويبرز الرمز في نهاية الحدث الرئيسي بوضوح كما يبرز هذا الرمز احيانا على المشاهد من خلال اثنين من الابطال العراة وهما يحملان اعمدة البوابة للإشارة الى الدخول نحو حضرة الاله المقدس، ان هذه المشاهد لها اهمية كبيرة لأنها تشخص الرمز على ان عمود الباب هو رمز الاله انواما في العصر السومري الحديث (٢١١٣-٢٠٠٠ق.م) فيلاحظ اختفاء هذا الرمز على المشاهد الفنية غير انه يظهر ثانية في بداية العصر البابلي القديم (٢٠٠١ ق.م) على المشاهد الفنية التي نفذت على الالواح الطينية فمن عصر لارسا هناك مشهد زخرفي صغير بشكل مستطيل عثر عليه في موقع دريهميبرز بابا لمعبد محمي من قبل بطلين عاريين وكل منهما يحمل حزمة القصب (عمود) الا انهما منفصلان عن البناء كما ان نهاية هاتين الحزمتين تشبهان راس لرمح بدلا من انحنائها بشكل معقوف.(١٥)

ويقل ظهور هذا الرمز مرة اخرى في منتصف هذا العصر البابلي القديم على شكل مشاهد اختام وبالرغم من ذلك يلاحظ في نماذج عدة من الاختام الاسطوانية مشهد البطل العاري الواقف وراء اسياده حاملا حزمة القصب (العمود)، كما ان هناك نماذج اخرى تعرض اثنين من الكائنات الخرافية وهي تحمل اعمدة البوابة كرمز للإله انو والايحاء بأنها حامية مدخل المعبد.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ورمزية العمود أو وتد ينتهي بحلقة جانبية ظهرت على المشاهد الفنية المكتشفة من مدينة لكش واضحا وهو عبارة عن عمود ينتهي من الاعلى بحلقة جانبية[١٦]. فقد وجدت على طبعة ختم اسطواني (ط٣ الوركاء)، ويمثل المشهد بوضوح رجل يجلب طيرين كبيرين لتقديمهما كقربان إلى الاله في المعبد كما يتوضح من المشهد ان الرجل يصل بعد اجتيازه لعدة خطوات وحواجز عريضة ومن ثم يبرز عمود البوابة ذات الحلقة الجانبية الكبيرة على جانب من مدخل بناية المعبد كرمز للإله انو.

ويبدو واضحا في عدد من المشاهد ان هذا الرمز ظهر منفردا على اختام عصر جمدة نصر وبشكل خاص على جوانب بوابات المعابد كما يشاهد الرمز نفسه بدرجة اقل على مشاهد اختام مدينة الوركاء وكذلك عدد من المدن الاخرى في اور ولكش وفي مدن منطقة ديالى.

ورمزية القبعة ذات القرون هي الاخرى ظهرت على المشاهد الفنية من ط٣ في الوركاء[١٧]. وكانت القبعة ذات القرون بسيطة تتكون من قبعة مسطحة وكأنه كان يتم تجميعها فوق الرأس على شكل قمة أو عقدة مع زوج من القرون يطوق القاعدة وبسبب عدم تركيز الفنان على ابعاد المنظور ظهرت تلك القرون على المصورات وكأنها مقلوبة تجاه امام ومؤخرة الراس.

هذا ويبدو واضحا من خلال العديد من النماذج الفنية والنصوص الاسطورية ان القبعة ذات القرون كانت تعد امتيازا خاصا ورمزا للإله انو، فقد وصف هذا الاله نفسه في النصوص ذي "العمامة البهية" وتفاخر بها، كما يستدل على ذلك ايضا من قائمة القرابين المقدمة إلى هذه الاله بان الاضاحي كانت تقدم يوميا امام (تاجي انو)، كذلك تروي ملحمة "ايتانا" بهذا الخصوص ان الرموز الفلكية وبضمنها غطاء الرأس الملكي (التاج) وعصا الرعي كانتا موضوعة امام الاله انو في السماء وتؤكد النصوص المسمارية الاخرى باستمرار إلى ان التاج المقرن كان يُعد رمزا للإله (انو)[١٨].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقد ظهر التاج المقرن على المسلات الملكية ومنها مسلة الملك الآشوري شلمنصر الثالث[١٩]، وهي المسلة التي اكتشفت في عام ١٨٦١ في موقع قرب ديار بكر في الاراضي التركية، اذ يشاهد فيها الملك واقفا يتطلع على رموز الالهة الاشورية ومن ضمنها هذا الرمز[٢٠].

لقد تطور التاج المقرن على المشاهد الفنية بعد ذلك من عقدة واطئة في الاعلى تدريجيا اصبحت مثل التاج الطويل والمطوق بأزواج من القرون تتراوح ما بين ثلاثة إلى سبعة قرون تتجه نحو الاعلى[٢١]. وقد تطور هذا الرمز واصبح يمثل على مشاهد الفنية بهيئة قاعدة مكعبة الشكل تشبه دكة القرابين وضعت عليها تاجا مقرنا من عدة قرون وقد ظهر هذا الرمز على المشاهد الفنية منذ العصر البابلي الوسيط واستمر إلى العصر البابلي الحديث وكان يفسر على انه علامة رمزية للإله انو تحديدا[٢٢].

فقد ظهر هذا الرمز على عدة نماذج من احجار الحدود خلال العصر البابلي ومن ذلك يبرز الرمز على حجرة حدود للملك نبوخذ نصر الاول فقد نفذ على سطح هذه الحجرة ستة حقول ويلاحظ في الحقل الثاني الذي يأتي مباشرة بعد الحقل الاول رمزا ويضم مشهدا لثلاثة عروش للإلهة العظيمة "الثالوث المقدس الاول" "انو–انليل–ايا".

كما توضع الرمز على حجرة حدود المك "ميلشباك" حيث قسم المشهد إلى خمسة حقول وهي مرتبة حسب قدسيتها وفي الحقل الثاني منها يلاحظ بروز الرمز الذي يعكس عروش الالهة "انو–انليل"[٢٣]. كما يلاحظ ظهور هذا الرمز على حجرة حدود تعود إلى الملك مردوخ ناديني–اخي (١٠٨٢–١٠٩٩ ق.م) اذ تظهر رموز الالهة (ومنها عروش الالهين انو– وانليل) بوضوح عليها وفي ذات الوقت تشبه تلك التي ظهرت على حجرة حدود نبوخذ نصر الاول[٢٤].

ثانيا. الاله انليل : يتكون اسم هذا الاله من مقطعين الاول "En " ويعنيالسيد والثاني "LiL " ويعني الهواء – الريح (سيد الهواء والريح). ويعد الاله "انليل" الابن الاكبر للإله "انو" حسب ما ورد في بعض النصوص الدينية. بينما تشير نصوص اخرى انه انحدر من سلالة الاله انكي وزوجته ننكي. كما عدت الالهة ننليل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

زوجة له، والاله انليل هو شقيق الالهة "ارورو" وكان له عدة ابناء وهم كل من الاله "سين" اله القمر والاله نركال اله لعالم السفلي والاله ننكرسو/ننورتا. وان شخصية الاله "انليل" معقدة وان المقطع الثاني من اسمه (LiL_2) يشير في النصوص المسمارية إلى وجود علاقة بينه وبين عنصر الريح (الهواء) ولعله كان على ارتباط وعلاقة مع الارض ويستدل على ذلك من لقبه المعروف بـ(kurigu) الجبل العظيم.

لقد عد الاله "انليل" اله الجو[٢٥]. وكما يتوضح ذلك من مدلول اسمه وكان يحكم وفقا للأساطير ما بين السماء والارض وكثيرا ما لقب الاله "انليل" في النصوص بالقاب والده الاله انو، فاطلق عليه بـ"ابو الالهة "و"ملك الالهة" واحيانا دعا بـ" سيد الاقطار والبلدان"[٢٦].

وقد اعطى العراقيون القدماء لبعض الالهة ارقاماً في المجمع الالهي وكان رقم الاله "انليل" السري "٥٠" وكان يأتي بعد الرقم "٦٠" رقم والده الاله "انو"[٢٧].

وهكذا مجد العراقيون القدماء الاله "انليل" إلى درجة كبيرة ورفعوه إلى اعلى المراكز وجعلوه حاكما للكون وهذا ما نجده في ترتيلة خاصة بالإله "انليل" كرست بصورة اساسية لذكر مجاميع قوى الاله "انليل" وفضائله واعماله[٢٨]. ومما يشير إلى مكان هذا الاله ايضا ورد في مقدمة مسلة حمورابي بان "انليل" هو سيد السماء والأرض معا[٢٩]. إذ نجده من الالهة المعظمة واستعان به في المحافظة على شريعته ودعاه إلى انزال العقاب على كل من يبدل فيها[٣٠].

اما رمز الاله انليل يظهر في القبعة ذات القرون: استخدم هذا الرمز منذ الالف الثالث قبل الميلاد كرمز مميز للألوهية على المشاهد الفنية ويحمل الرمز قبعة ترتكز عليها ازواج من القرون وضعت كغطاء على رؤوس الالهة ومنها الاله انليل، وقد اضحى رمز القبعة او التاج ذات القرون رمزا خاصا للإلهين (انو–وانليل) وكما يتوضح ذلك على المسلات الملكية التي تم الاشارة اليها سابقا وتطور هذا الرمز منذ العصر البابلي الوسيط الى العرش الالهي والذي وجد ظهوره واضحا على احجار الحدود.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثالثا. الاله انكي / ايا : ان كلمة "Enki" مركبة من كلمتين هي "EN" وتعني بالسومرية السيد و "Ki" التي تعني الارض فيكون معنى الاسم سيد الارض. اما كلمة "Ea" فاصلها E.a وتعني بيت الماء[٣١].وكلا الاسمين سومريين الا ان مصطلح "Ea" استخدم بالدرجة الاولى من قبل الجزريين[٣٢].

وتشير النصوص ذات العلاقة ان نسب الاله "انكي/ايا" ينحدر من الاله انو كما تشير بعض النصوص الى انه ينسب الى الالهة نمو "Nammu" وعد الاله "انكي /ايا" الاخ التوأم للاله ادد "adad" (askur)، وكانت زوجته تدعى "ننكي" وتطلق عليها بالنصوص تسمية الإلهة ننخرساك احيانا أو الالهة دامكينا أحيانا اخرى[٣٣]. ومن ذريته الاله مردوخ والالهة نانشة اما وزيره كان الاله ايسمود[٣٤] ذو الوجهين.

هذا ويسمى الاله "انكي" سيد الأرض لان الأرض هي مصدر الانهار والينابيع والابار وهي التي تمثل المياه العذبة مانحة الحياة ولذلك فقد عد هذا الاله مسؤولا عن المياه العذبة، وضمن هذا السياق فان تأملات الإنسان الفكرية قديما ربطت عنصر المياه بعملية الخلق الفكري (الابداع) أو المعرفة والحكمة[٣٥]. كذلك نسبت للإله "انكي/ايا" صفة معلم الإنسان عناصر الحضارة كافة إذ اوجد الصناعات اليدوية وفن الكتابة[٣٦]. فهو الذي اخترع المحراث والمعول والقوالب لتشكيل الطابوق وصاغ القوانين والمراسيم وفي رحلاته حول العالم زار الالهة الاخرى واصدر اقدار عديدة واوجد اعشاب الشفاء وعلم البشرية كيف تبني القنوات التي تستخدم في السقي وصرف المياه[٣٧]. وقد رمز له في النصوص برقم (٤٠) اذا علمنا ان هذا الرقم يقل عن رقم الالهين[٣٨]. لقد عد الاله انكي ايا احد الاله المشرفة على تنظيم امور الكون بعد انو وانليل وكان يسير على مشيئة وقرارات الاله انليل الذي كان من مسؤولياته وضع الخطط العامة اما تفاصيل تنفيذها فقد كانت من اختصاصات الاله "انكي"[٣٩].

كذلك حظي الاله "انكي /ايا" بمكانة رفيعة بين الاله والبشر،اذ شيد له الملك "اورنمو"[٤٠] معبدا خاصا في كرسو[٤١]. كما عد هذا الاله من الالهة المعظمة لدى البابليين وغالبا ما ورد ذكره سوية مع الاله انو – وانليل[٤٢]. وشيد له معبدا رئيسا في مدينة اريدو[٤٣]. على النهر حيث مركز عبادته[٤٤].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كذلك لقي عبادة وتقديس الاله انكي ايا اهتماما خاصا عند الاشوريين فقد قدسه ملوكهم ومما يشير الى ذلك ان الملك سنحاريب عندما شن حملته البحرية على عيلام وبلغ شواطئ الخليج قدم الى الاله "ايا" في معبده قاربا وسمكة من الذهب ورماهما في الماء(٤٥). اما رموز الاله (انكي/ايا) يظهر في شكل الماء المتدفق من كتفي الاله او من بين يديه (الاناء الفوار) وهو من الرموز التي ظهرت على المشاهد الفنية للاستدلال على الاله انكي/ايا(٤٦). ففي العصر السومري القديم رمز للإله بجدولين تنساب منهما المياه من كتفيه وصورت معه الاسماك وهي تسبح ضد التيار(٤٧).

واستمر تنفيذ هذا الرمز للإله " ايا " على المشاهد الفنية في العصور التالية، ففي العصر الأكدي هناك طبعات اختام عدة توضح رمزه وهو بصحبة الاناء الفوار وفي وضعيات ومناسبات مختلفة(٤٨). ومن ذلك نشاهد على طبعة ختم مشهد هيئة اله الحكمة (انكي/ايا) وهو في حالة جلوس وقد مد يده اليمنى الى الامام، وتتدفق منه المياه بهيئة خطين من الامام ومن الخلف ويوجد في وسط الختم شخصان جلسا على ركبتيهما بشكل معاكس ويلتفت كل واحد منهما الى صاحبه وقد امسكا برمز الباب (٤٩) .

كما يوضح مشهد ختم ذي الرقم الاله ايا في حالة الجلوس والمياه تسيل من كل جانب من القسم الاوسط من جسمه وتوجد سمكتان امام الاله وثلاثة خلفه ويقوم (اوسمو) وزير الاله "ايا" بتقديم الانسان الطير اله ثانوي رفع يده اليمنى الى الاعلى تحية للإله ايا(٥٠). كما ان الرمز الى الحياة في شكل اناء كروي يسيل فيه الماء بهيئة خطوط تحمله الهة ذات شكل نسوي مجنحة احيانا وهذا تفكير موروث عن الاساليب الاكدية القديمة فقد استخدم كوديا هذا الرمز بشكل تصويري موضوعا للنحت البارز المنفذ على الاناء(٥١).

وخلال هذا العصر ايضا نشاهد رمز الاله " انكي /ايا " في وضعية الجلوس والمياه تنساب من كتفيه ويقترب منه اله صغير يحمل سلاحا في يده اليمنى ويضمه على صدره ويوجد رجل شبيه بالطير واله اخر يحمل حبلا خلف الرجل الشبيه بالطير واسماك وهلال بالقرب من الاله "انكي /ايا" (٥٢). كذلك ظهر رمز الاله "انكي/ايا" على احجار الحدود كودورو خلال العصر البابلي الوسيط، ومن ذلك نجد على حجرة حدود

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تبلغ ابعادها (٥١×٤٣×٢١ سم) مشاهد مقسمة الى عدد من الحقول، ففي الحقل الاول برز عليها مجموعة نقوش لأشكال حيوانية وفي الحقل الثاني تحديدا نفذ رمز الاله "انكي /ايا" عليه وهو ممسك بيده قرب صدره اناء ينسكب منه المياه الى جوانبه ومنها تسيل المياه الى إنائين على الارض بقرب الاله ويرتدي الاله ثوبا طويلا يغطي كل جسمه الى قدميه ووضع على رأسه تاج الهي ذو قرون ربط شعر رأسه من الخلف وله لحية طويلة والى اليسار الاله "انكي /ايا" في المشهد يظهر اله ثانوي اقل منه منزلة ربما يمثل الاله العقرب وعلى رأسه تاج يشبه تاج الاله كما انه يشبه الاله "ايا" في طريقة ربط شعر رأسه وتركيب لحيته واسلوب ضم يديه على صدره(٥٣).

هذا وفي العصر البابلي الحديث استمر ظهور رمز الاله انكي /ايا والمتمثل بالأناء الذي يتدفق منه الماء من بين يديه على المشاهد الفنية. ومن ذلك يظهر رمزه على لوحة عثر عليها في اور من عهد الملك (نبونائيد)(٥٤)، وهي لوحة حجرية كلسية مكسورة الاطراف بيضوية الشكل تضم مشهدا للإله "انكي/ايا" وهو يمسك بيده اليسرى التي على صدره اناءا يسيل منه الماء بهيئة خطين تسبح فيه الاسماك إلى الاعلى بينما يرفع يده اليمنى إلى الأمام اشارة السماح منه لتقديم الصلاة اليه من اله اصغر منه شأنا إذ يقف امامه رافعا احدى يديه مصليا والاخرى على صدره ، اما ملابس وشعر راس الالهين وتاجيهما يشبها بعضهما البعض كما ان هنالك شخصاً ثالثا في حالة الخضوع يقف خلف الاله "انكي/ايا"(٥٥).

فيما تقدم عرضنا بإيجاز رمز الاله "انكي/ايا" وهو بصحبة الاناء الفوار الذي يتدفق منه الماء من كلا الجانبين والذي تكرر ظهوره على الاختام والمنحوتات ومنها (احجار الحدود واللوحات الحجرية والمسلات) وينبغي الاشارة في نهاية هذا البحث إلى وجود ترابط بين الاسماك واله الماء "ايا" فالأسماك كانت تقدم كقرابين إلى الالهة منذ الازمنة المبكرة وقد تكرر ظهور الاسماك في المشاهد ذات العلاقة برمز الاله "انكي /ايا" وهي تسبح في المياه و المياه هي رمز الاله "انكي/ايا" لذا من الطبيعي ان يقترن ظهور الاسماك مع

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اله الماء (ايا) وطالما كان الاله انكي يوصف في المفهوم العراقي القديم بالحكمة فان الاسماك كذلك كانت تعكس رمز الحكمة ايضا(٥٦).

كما يرى باحثون اخرون ان الاناء الذي يتدفق منه الماء كان رمزا للخصوبة على انه اقترن بصورة رئيسية رمزا للإله "ايا" اله الماء أو مع المعبودين الذين يظهران في بلاطه إذ ان هذا الرمز لم يكن رمزا لأي اله فأهميته كانت شاملة وانه كان يرمز الى دور الالهة لضمان الوفرة والكثرة، واضاف بعضهم بالقول ان الاله "ايا" لم يكن الاله الوحيد الذي حمل بيده الاناء الفوار (المزهرية) الذي ينساب منه الماء على الجانبين فكلكامش هو الاخر يشاهد احيانا بهذا(٥٧). ان هذه الاستنتاجات التي توصل اليها بعض الباحثين غير دقيقة ولا تطابق اراء غالبية الباحثين الذين يؤكدون القول ان الاله "انكي/ايا" هو سيد الأرض ونظرا لان المياه التي تعد مانحة الحياة كان مصدرها الينابيع والانهار لذا عدت المياه احد الاوجه الكثيرة والعناصر المهمة التي ترتبط بالأرض(٥٨)،وبالتالي بالمياه الجوفية، وكما تؤكد الوثائق المبكرة من العصر السومري القديم اقتران رمزه بالماء خاصة بالمياه الجوفية. واحيانا يحمل من قبل اله يعود إلى عائلة الاله "انكي" كالبطل العاري في صفته على انه احد ابناء انكي الستة (٥٩).

وبذلك يتأكد ان الماء المتدفق من "المزهرية الفوارة" هي العلامة الدالة والرمز الخاص الذي يشخص به هوية الاله "انكي /ايا". اما رمز السلحفاة فقد ظهر في المشاهد الفنية منذ العصر الشبيه بالكتابي؛ إذ ظهرت على اختام عصر الوركاء(٦٠).ووردت الاشارة إلى السلحفاة في الاسطورة السومرية المعنونة بـ "تنوزنا والسلحفاة" كرمز أو سلاح للأله "انكي/ايا" فعندما سرق الطير "امدوكود" لوح الاقدار (me) والخطط الالهية من الاله "انكي /ايا" استعادها الاله ننورتا منه ويبدو ان الاخير لم يرغب بإعادتها إلى صاحبها الشرعي "انكي /ايا " لذا عمد الاله انكي إلى خلق سلحفاة من الطين ومنحها الحياة وقامت بعد ذلك بعمل حفرة في الأرض واخفت نفسها وسقط فيها ننورتا حتى استعادت له لوح الاقدار أي ان الاله انكي استخدمها كسلاح له لاستعادة ذلك اللوح.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هذا وقد ظهرت السلحفاة لأول مرة مقترنة مع الاله (ايا) خلال العصر الأكدي كرمز لهكما ظهرت السلحفاة على احجار الحدود "الكودورو" خلال العصر البابلي الوسيط كرمز للإله "انكي/ايا" ففي احد الرموز المنقوشة على تلك الاحجار تبرز السلحفاة على انها رمز له تحل محل السمك أحيانا في تلك المشاهد. كذلك يظهر رمز السلحفاة على حجرة حدود اخرى تعود للملك نبوخذ نصر الأول كرمز للإله ايا، ورمز السمكة الماعزة اول ظهور لرمز هذا الكائن المركب على المشاهد الفنية (السمكة الماعزة) كرمز للإله "ايا" في عصر سلالة اور الثالثة حيث ظهر تحت قدمي الاله. كما يظهر الرمز عموما بجوار دكة القرابين التي وضع فوقها صولجان براس جدي أو كبشهذا ويبرز لنا مشهد ختم يعود إلى هذا العصر هيئة اله الماء "ايا" وهو يقف على رمزه مخلوق السمكة الماعزة كما يظهر في المشهد ذاته متعبد عار يركع امام الاناء الفوار[٦٤]. وفي العصر الآشوري ظهر رمز السمكة الماعزة على مشاهد الاختام بوضوح كرمز خاص بالاله ايا[٦٥].ورمزية صولجان ينتهي براس جدي أو كبش ففي النصف الثاني من الالف الثاني قبل الميلاد ظهر هذا الرمز على احجار الحدود (كودودور) وكان يوضع عادة على قاعدة تلي مباشرة التاجين المقرنين للإلهين "انو وانليل" للاستدلال على رمز الاله "ايا". ومن ذلك يبرز الرمز على حجرة حدود رمز الصولجان المنتهي براس الجدي حيث يرتكز الصولجان الذي ينتهي براس الجدي على قاعدة والسمكة الشبيهة بالماعز تظهر تحت قدمي الاله "ايا" إلا ان هناك امثلة اخرى تظهر فيها هذه القاعدة في وضع استناد الصولجان المنتهي براس الجدي فوق مؤخرة السمكة براس ماعز أو انها تظهر لوحدها. ويبدو ذلك واضحا على حجرة حدود تعود للملك مردوخ ابلا ادنا إذ نشاهد في الجزء العلوي منها رموز الهية ومن ضمنها الصولجان براس جدي وقد وضع فوق مؤخرة السمكة (الماعزة) للاستدلال على رمز الاله "ايا". كما يظهر الصولجان براس كبش فوق مؤخرة السمكة (الماعزة) رمز الاله "ايا" على حجرة حدود اخرى بعد القبعات ذات القرون[٦٦] ويبرز على طبعة ختم يعود للعصر البابلي الحديث ايضا مشهد لرجل شبيه بالطير ذو اقدام اسد وذيل عقرب يقف

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

على منصة واطئة يقابله سمك (ابو ذقن) يرمز للإله "ايا" وعلى ظهره عصا براس كبش ، وهناك على المشهد رمز هلال وشكل شبيه بالمعين أو رمز المعين(٦٧).

ومن الرموز الاخرى التي صاحبت الاله "ايا" والتي لم تكن خاصة به فقط وانما اتخذت كرمز شامل هو رمز التاج المقرن الذي كان يعبر عن رموز الثالوث المقدس الأول "انو – انليل – ايا". لما رمز (التاج المقرن) أو القبعة ذات القرون: سبقت الاشارة إلى ان القبعة ذات القرون (التاج المقرن) برزت منذ الالف الثالث قبل الميلاد كرمز مميز للألوهية وكان يمثل الرمز على شكل قبعة ترتكز عليها ازواج من القرون استخدمت كغطاء على رؤوس الالهة ثم تطور هذا الرمز إلى هيئة العرش الالهي منذ العصر البابلي الوسيط وعدت رمزا ثلاثيا للإلهة العظيمة "انو – انليل – ايا" ولكنها بشكل اساسي على الالهين "انو وانليل" باعتبار ان الاله "ايا"، وتكرر ظهور هذا الرمز بكثرة على احجار الحدود.

الاستنتاجات:

- يزخر الفن بصورة عامة بنتاجات ذات مرجعيات رمزية تعبيرية، لا يمكن وضعه ضمن حيز محدد تتم على أساسه تشابه العناوين والأفكار، أو إسقاطه في توصيفات شكلية أو أسلوبية.
- ويعد الرمز أحد نشاطات الفكر الإنساني التي استخدمها الإنسان منذ القدم للتعبير عن أفكاره ومشاعره وعاداته بتحولها إلى رموز صورية، أو حركات إيمائية، لذا يعد الرمز أحد وسائل التعبير والاتصال بين البشر.
- تعبير عن القوة بأشكال صور آلهة رمزت اليها، ووضع اسماء لها والف اساطير تحكي قصصها اتت عندما بدأ الانسان يفكر في الكون والظواهر الطبيعية التي كثيرا ما اخافته، بدأ يعتقد بوجود قوة عظيمة مسيطرة على الكون وما فيه من ظواهر.
- ويتضح لنا فيما بعد ان أثر الرمزية في العلاقة بين ما اشارت اليه عبر الرمز والعاطفة الدينية والمجتمع الذي امن بها وعبدها ونذر لها القرابين واقام لها الطقوس العبادية من اجل ارضائها ودفع غضبها عنه،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لتبارك له محصوله او مواشيه او اولاده وكل ما يملك. فبدون هذه الرموز المعبرة حسب معتقده عن الالهة، تكون المشاعر الدينية عرضة للزوال، ولكن رؤيتها دائما امام العين برموزها التي جسدتها، تذكر ذلك الانسان بها وبضرورة عبادتها والتقرب اليها وخصوصا اذا ما كانت هذه الرموز مؤثرة وشكلها موحيا بالتعبير عن مضمونها.

الهوامش:

١. سيرنج، فيليب: الرموز في الفن –الاديان– الحياة، ت، عبد الهادي عباس، دار دمشق، سوريا،١٩٩٢،, ص ٤٣.

٢. James, E.O, The Worship of Sky God, Comparative Study in Semitic and indo – European Religion London – ١٩٦٣ , p ١٤٦ .

٣. فيليب سيرنج , المصدر السابق , ص ٤٤.

٤. الاحمد ، سامي سعيد ، المعتقدات الدينية في العراق القديم ، ط١ ، (بغداد ، ١٩٨٨) ، ص٢٠ .

٥. انشار وكيشار : ورد ذكرهما في ملحمة الخليقة وقد ورد في اللوح الخاص بهما بذكر السماوات : لم يكن هناك سوى "ابسو" محيط الماء الحلو و(تيامات) محيط الماء المالح ومن اتحادهما ظهر للوجود الالهان والاولان "لخامو" و"لخمو" وقد ترجمها (جاكبسون) بانها الراسب الغريني الذي يتكون من اتصال البحر بالنهر ومنح هذان الالهان الحياة إلى "انشار" و"كيشار" وترجمها (جاكبسون) بانها الافق الدائري بين الارض والسماء، وقد منح كل من الالهين (انشار) و(كيشار) الحياة إلى (انو) اله السماء. ينظر التفاصيل هوك ، صموئيل هنري ، الاساطير في بلاد ما بين النهرين ، ترجمة يوسف داود عبد القادر ، (بغداد ، ١٩٦٨) ، ص٣٣ .

٦. المصدر نفسه , ص ٣٨.

٧. علي ، فاضل عبد الواحد ، "المعتقدات الدينية" ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج١ ، (موصل ، ١٩٩١) ، ص٣٠٦ .

٨. باقر، طه، ملحمة جلجامش، (بغداد ، ١٩٧١) ، ص٩٦.

٩. كان مجمع الالهة يتكون من الالهة العظام تمثل كل منها الظواهر الطبيعية وتسلسل تبعا لقوتها وعظمتها وكانت السماء تمثل أعظم القوى الخارقة التي مثلها الاله "انو" في السماء. فقد كانت السماء فوق كل شيء لذا احتل الاله "انو" المكان الاعلى لأنه مثل اهم عنصر في الكون فقد شعر العراقي القديم بهيبة السماء ورفعتها الواسعة، ينظر حول ذلك. موسى،مريم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

عمران، الفكر الديني عند السومريين في ضوء النصوص المسمارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (بغداد، ١٩٩٦)، ص٦٤؛ فرانكفورت، هنري، واخرون، ما قبل الفلسفة، ترجمة جبر ابراهيم، ط٢، (جامعة بغداد، ١٩٨٠)، ص١٦٠-١٦١.

١٠. القطبي ، مهند عاشور ، مجمع الالهة في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد ، ٢٠٠٠) ، ص١٦٠ .

١١. الطعان ، رضا ، الفكر السياسي في العراق القديم ، (بغداد ، ١٩٨١) ، ص٣٦٥-٣٦٦ .

١٢. جون ، اوتس ، بابل تاريخ مصور ، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي ، (بغداد، ١٩٩٠) ، ص٢٥٩.

١٣. الرقم ٦٠ هو الوحدة الكاملة حسب النظام الستيني عند السومريين والنظام الستيني يتميز بفوائد عملية ومرونة عددية أي من الممكن تحليله الى عوامل كثيرة وبذلك يمكن من خلاله كتابه اجزاء الوحدة الاساسية بأرقام صحيحة إذ يمكن ان يعبر عن نصف الوحدة بـ ٣٠ وعن ثلثها بـ ٢٠ فالرقم ٦٠ حسب النظام الستيني هو الوحدة الاساسية في النظام الرقمي، سليمان، عامر، جوانب من حضارة العراق القديم في التاريخ، (بغداد، ١٩٨٣)، ص١١٨-٢٢٩ .

١٤. الاحمد ، سامي سعيد ، "المظاهر الدينية في العراق القديم" ، المجلة التاريخية ، العدد الرابع ، ١٩٧٥، ص١٣٦ . وينظر كذلك كونتينو ، جورج ، الحياة اليومية في بلاد بابل واشور ، ترجمة ، سليم طه التكريتي ، ط٢ ، (بغداد ، ١٩٨٦) ، ص٢٤٩ .

١٥. المصدر نفسه. ص ٢٥٥.

١٦. كونتينو ، جورج ، الحياة اليومية في بلاد بابل واشور, المصدر السابق, ص ٢٥٦.

١٧. المصدر نفسه, ص ٢٦٦.

١٨. Van Buren, E., Concerning The Horned cap of The Mesopotamian Gods, (OR, Vol. ١٢), ١٩٤٣. P.٣١٨.

١٩. Van Buren, E.D, Concerning The Horned, op.cit .p. ٣١٨

٢٠. شلمنصر الثالث: بن اشور ناصربال بن توكولتي ننورتا بن ادد نراري الثاني ابن اشور دان الثاني بن تجلاتبليزر الثاني اشور – ريش– ايشي الثاني ينظر حول الموضوع ، حازم، حسين يوسف،الملك الاشوري شلمنصر الثالث ٨٥٨-٨٢٤ ق.م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الموصل، ٢٠٠١)، ص١١-١٢ .

٢١. الكيلاني، لمياء، والالوسي، سالم، اول العرب من القرن التاسع وحتى القرن السادس قبل الميلاد، (لندن، ١٩٩٩)، ص ٨٠.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

٢٢. Van Buren, E.D, Concerning The Horned. Op.cit, p.٣١٨-٣١٩.

٢٣. رشيد، فوزي، المعتقدات الدينية، (لندن، ١٩٩٩), ص١٥٢.

٢٤. AM., p. ١٣٧

وينظر كذلك عن الموضوع ، مورتكات ، انطوان ، الفن في العراق القديم ، ترجمة عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ، (بغداد ، ١٩٧٥) ، ص ٣٠٥ .

وظهر هذا الرمز ايضا على حجرة حدود لملك اخر نشاهد فيها اوصاف هذه الرموز وما يقابلها من الالهة ، ففي الوجه الامامي لهذه الحجرة في الاعلى من اليسار (عروش الالهة الخاصة بالإلهين انو- انليل) ، ينظر ، بصمة جي ، فرج، الالواح الحجرية المنقوشة في المتحف العراقي ، سومر، مج٧، ١٩٥١ ، ص٧٧ .

٢٥. Strommenger E., The Art of Mesopotamia, (London , ١٩٦٤), p.٤٥٦, Also see: AAO .p.١٣٠.

٢٦. سليمان، عامر، اللغة الاكدية ، (بغداد ، ١٩٩١) ، ص١٢٥ .

٢٧. باقر، طه، ديانة البابليين والأشوريين, لندن , ١٩٩٤, ص١٦.

٢٨. الاحمد، سامي سعيد، المعتقدات الدينية، في العراق القديم، ط/١، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد،١٩٩٨)، ص ٢٣. وينظر كذلك الدليمي، مؤيد محمد سلمان، الاوزان في العراق القديم في ضوء الكتابات المسمارية المنشورة وغير المنشورة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الموصل، ٢٠٠١)، ص ٧٩.

٢٩. Kramer, S.N.,"Hymn to Enlil the Ruling Deity of Universe", ANET, p.٥٧٦.

٣٠. ابراهيم، نجيب ميخائيل، مصر والشرق الادنى القديم، ج٦، ط٢، (مصر، ١٩٦٧)، ص ١١٦.

٣١. باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات، ١٩٥٥، ص ٢٤٨. ومع ان الاله انليل كان نائبا لرئيس مجمع الالهة السومرية إلا ان سلطانه كانت مقيدة حيث نجده في احدى الاساطير السومرية ينفى إلى العالم السفلي. ينظر حول ذلك، كريمر، السومريون، تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، ترجمة:فيصل الوائلي، (الكويت،١٩٧٣)، ص ١٩٤.

٣٢. رو، جورج،العراق القديم، ترجمة: حسين علوان حسين، (بغداد ،١٩٨٤)، ص١٣٤.

٣٣. ساكز، هاري، المصدر السابق، ص٧٠.

٣٤. ساكز، هاري، عظمة بابل، ترجمة عامر سليمان , بيروت , ١٩٧٤, ص٣٦٩.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣٥. ايسمود: هو اله غير رئيسي والذي يقوم بدور وزير "انكي /ايا" ويقوم كرسول للألهه في القصائد السومرية ويبدو ان اسمه متماثل مع كلمة مبينة في تعليق على انه ذي الوجهين ولذلك فانه يمكن ان يشخص على انه اله ذي الوجهين مقترن مع انكي في فن بلاد ما بين النهرين، ينظر المصدر نفسه, ص ٣٧٤.:

٣٦. فرانكفورت، هنري، واخرون،ماقبلالفلسفة،ترجمةجبرابراهيم،ط٢، (جامعةبغداد، ١٩٨٠). ص١٧٠-١٧١

٣٧. ان اسم انكي " سيد الأرض" من المحتمل ان يشير إلى القوى المخصبة للحيل الاروائية . فهو حاكم المياه وسيد العمق المائي فكان الاله "ايا" يشخص العدالة ومصدر المعرفة (السري والخفي) فهو اله المعرفة والحكمة . ينظر حول ذلك

٣٨. الجادر، وليد، وفاضل، عبد الواحد، دور العلم والمعرفة في العراق القديم، مجلة المورد، مج١٦، العدد ٣، (بغداد ١٩٨٣)، ص٣٠.

٣٩. Wolly ,L, The Sumerians , (Oxford ١٩٢٩), p١٢١.

٤٠. Bounman, H., op.cit, p. ٣٣.

وكذلك الدملوجي، فاروق، تاريخ الالهة ، الكتاب الأول ، (بغداد ، ١٩٥٤) ، ص٣-٤.

٤١. روثن، مرغريت، علوم البابليين، ترجمة د. يوسف الحبي، (بغداد ،١٩٨٠)، ١١٢.

٤٢. المصدر نفسه، ص ١١٤.

٤٣. اورنمو: هو مؤسس سلالة اور الثالثة، دام حكمه من (٢١١١-٢١٠٣ ق.م)، ينظر، رشيد، فوزي، الشرائع، المصدر السابق، ص٢٢٣.

٤٤. كرسو: وهي جزء من دولة لكش واسمها الحالي (تلو) وتقع الى الشمال من موقع لكش. ينظر، رشيد، فوزي ، المصدر نفسه ، ص٧١ .

٤٥. بوتيرو، جان، " الامبراطورية السامية الاولى "، الشرق الأدنى والحضارات المبكرة، ط/٢، (لندن،١٩٦٧)، ترجمة: عامر سليمان، (الموصل، ١٩٨٦)، ص٣٨.

٤٦. اريدو: مدينة تقع في اقصى جنوبي البلاد على بعد (٤٠) كم غربي مدينة الناصرية الحالية، ينظر، بوتيرو، جان، المصدر نفسه، ص٣٦.

٤٧. Gadd – Kim: From Ur to Rome, op.cit., p.١٢.

٤٨. باقر، طه، المقدمة ، مقدمة في تاريخ الحضارات, المصدر السابق ، ص٢٤٩ .

٤٩. RLA. P.٤٤٦

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

وينظر ايضا: ناجي، عادل، " الاختام الاسطوانية " ، حضارة العراق، ج٤، (بغداد ، ١٩٨٥)، ص٢٤٠.

٥٠. فلكشتاين، ادام، "عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية في غرب اسيا"، الشرق الادنى للحضارات المبكرة، ترجمة عامر سليمان، (الموصل، ١٩٨٦)، ص٤٥.

٥١. رشيد، صبحي انور والحوري، حياة عبد علي، الاختام الاكدية في المتحف العراقي، (بغداد، ١٩٨٣)، ص١٨-١٩.

٥٢. رشيد، صبحي انور، الاختام، المصدر السابق، ص ١٠٦.

٥٣. المصدر نفسه، ص ١١٦ .

٥٤. مورتكات، انطوان، الفن، المصدر السابق، ص ٢٢١.

٥٥. Moorey. P.R.S. and Gurny, “Ancient Near Eastern Seals At Charterhouse”, Iraq,Vol. ٣٥, ١٩٧٣, p. ٧٢.

٥٦. بصمة جي، فرج، الالواح الحجرية، المصدر السابق، ص ٧٦.

٥٧. نبونائيد : هو احد القادة البارزين في عهد نبوخذ نصر ويعتقد انه كان ابن احد النبلاء ، وابن كاهنة الاله سين العليا في حران ، وفي عام ٥٥٦ ق.م نصب ملكا على البلاد وقد اشتهر في الكتب التاريخية بانه كان مولعا بالبحث عن الماضي وجمع النصوص القديمة . ينظر: بصمة جي، فرج، الالواح الحجرية، المصدر السابق, ص ٧٩.

٥٨. بصمة جي ، فرج ، الالواح الحجرية ، المصدر السابق ،ص٧٥-٧٦.

٥٩. بصمة جي ، فرج ، الالواح الحجرية ، المصدر السابق ،ص٧٩.

٦٠. فيشر، آرنست، ضرورة الفن، ترجمة أسعد حليم، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧١, ص ٨٩.

٦١. المصدر نفسه ، ص ٩٣.

٦٢. فيشر، آرنست، المصدر السابق، ص ٩٢.

٦٣. Alster, B, “Ninuta and Tutle”, JSC, vol. ٢٤, ١٩٧١, p.١٦١.

٦٤. الاحمد، سامي سعيد، المدخل إلى تاريخ العالم القديم، ج٢، (بغداد، ١٩٨٣)، ص ٥٠٤ .

٦٥. بارو، اندريه، بلاد اشور، ترجمة عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، (بغداد ،١٩٨٠)، ص ٥٠٤ .

٦٦. AM. P. ١٣٧.

٦٧. –Parker B., “Cylinder Seals from Palestine”, Iraq, Vol. ١١, ١٩٤٩, p. ٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

المراجع:

١-سيرنج، فيليب: الرموز في الفن –الاديان– الحياة، ت، عبد الهادي عباس، دار دمشق، سوريا،١٩٩٢.

٢-الاحمد ، سامي سعيد ، المعتقدات الدينية في العراق القديم ، ط١ ، (بغداد ، ١٩٨٨)

٣-صموئيل هنري ، الاساطير في بلاد ما بين النهرين ، ترجمة يوسف داود عبد القادر ، (بغداد ، ١٩٦٨).

٤-علي ، فاضل عبد الواحد ، "المعتقدات الدينية" ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج١ ، (موصل ، ١٩٩١).

٥-باقر، طه، ملحمة جلجامش، (بغداد ، ١٩٧١).

٦-موسى،مريم عمران، الفكر الديني عند السومريين في ضوء النصوص المسمارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (بغداد، ١٩٩٦)، ص٦٤؛ فرانكفورت، هنري، واخرون، ما قبل الفلسفة، ترجمة جبر ابراهيم، ط٢، (جامعة بغداد، ١٩٨٠).

٧-القطبي ، مهند عاشور ، مجمع الالهة في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد ، ٢٠٠٠).

٨-الطعان ، رضا ، الفكر السياسي في العراق القديم ، (بغداد ، ١٩٨١)

٩-جون ، اوتس ، بابل تاريخ مصور ، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي ، (بغداد، ١٩٩٠)

١٠-سليمان، عامر، جوانب من حضارة العراق القديم في التاريخ، (بغداد، ١٩٨٣)

١١-الاحمد ، سامي سعيد ، "المظاهر الدينية في العراق القديم" ، المجلة التاريخية ، العدد الرابع ، ١٩٧٥، ص١٣٦ . وينظر كذلك كونتينو ، جورج ، الحياة اليومية في بلاد بابل واشور ، ترجمة ، سليم طه التكريتي ، ط٢ ، (بغداد ، ١٩٨٦).

١٢-حازم، حسين يوسف،الملك الاشوري شلمنصر الثالث ٨٥٨-٨٢٤ ق.م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الموصل، ٢٠٠١)

١٣-الكيلاني، لمياء، والالوسي، سالم، اول العرب من القرن التاسع وحتى القرن السادس قبل الميلاد، (لندن، ١٩٩٩).

١٤-رشيد، فوزي، المعتقدات الدينية، (لندن، ١٩٩٩).

١٥-مورتكات ، انطوان ، الفن في العراق القديم ، ترجمة عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ، (بغداد ، ١٩٧٥)

١٦-بصمة جي ، فرج، الالواح الحجرية المنقوشة في المتحف العراقي ، سومر، مج٧، ١٩٥١ .

١٧-سليمان، عامر، اللغة الاكدية ، (بغداد ، ١٩٩١).

١٨-باقر، طه، ديانة البابليين والأشوريين, لندن , ١٩٩٤.

١٩-الاحمد، سامي سعيد، المعتقدات الدينية، في العراق القديم، ط/١، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد،١٩٩٨)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

٢٠- الدليمي، مؤيد محمد سلمان، الاوزان في العراق القديم في ضوء الكتابات المسمارية المنشورة وغير المنشورة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الموصل، ٢٠٠١)

٢١- ابراهيم، نجيب ميخائيل، مصر والشرق الادنى القديم، ج٦، ط٢، (مصر، ١٩٦٧)

٢٢- باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١, بغداد , ١٩٨٧, ص ١٩٥٥

٢٣- كريمر، السومريون، تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، ترجمة: فيصل الوائلي، (الكويت،١٩٧٣)

٢٤- رو، جورج، العراق القديم، ترجمة: حسين علوان حسين، (بغداد ،١٩٨٤)

٢٥- ساكز، هاري، عظمة بابل، ترجمة عامر سليمان , بيروت , ١٩٧٤

٢٦- فرانكفورت، هنري، واخرون، ما قبل الفلسفة، ترجمة جبر ابراهيم، ط٢، (جامعة بغداد، ١٩٨٠).

٢٧- الجادر، وليد، وفاضل، عبد الواحد، دور العلم والمعرفة في العراق القديم، مجلة المورد، مج١٦، العدد ٣، (بغداد ١٩٨٣)

٢٨- الدملوجي، فاروق، تاريخ الالهة ، الكتاب الأول ، (بغداد ، ١٩٥٤)

٢٩- روثن، مرغريت، علوم البابليين، ترجمة د. يوسف الحبي، (بغداد ،١٩٨٠)،

٣٠- بوتيرو، جان، " الامبراطورية السامية الاولى "، الشرق الأدنى والحضارات المبكرة، ط/٢، (لندن،١٩٦٧)، ترجمة: عامر سليمان، (الموصل، ١٩٨٦).

٣١- ناجي، عادل، " الاختام الاسطوانية " ، حضارة العراق، ج٤، (بغداد ، ١٩٨٥).

٣٢- فلكشتاين، ادام، "عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية في غرب اسيا"، الشرق الادنى للحضارات المبكرة، ترجمة عامر سليمان، (الموصل، ١٩٨٦).

٣٣- رشيد، صبحي انور والحوري، حياة عبد علي، الاختام الاكدية في المتحف العراقي، (بغداد، ١٩٨٣).

٣٤- فيشر، آرنست، ضرورة الفن، ترجمة أسعد حليم، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧١.

٣٥- الاحمد، سامي سعيد، المدخل إلى تاريخ العالم القديم، ج٢، (بغداد، ١٩٨٣).

٣٦- بارو، اندريه، بلاد اشور، ترجمة عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، (بغداد ،١٩٨٠)

المراجع الاجنبية:

١- James, E.O, The Worship of Sky God, Comparative Study in Semitic and indo – European Religion London – ١٩٦٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢- Van Buren, E., Concerning The Horned cap of The Mesopotamian Gods, (OR, Vol. ١٢), ١٩٤٣.

٣- Strommenger E., The Art of Mesopotamia, (London , ١٩٦٤)

٤- Kramer, S.N.,"Hymn to Enlil the Ruling Deity of Universe", ANET,

٥- Wolly ,L, The Sumerians , (Oxford ١٩٢٩).

٦- Moorey. P.R.S. and Gurny, "Ancient Near Eastern Seals At Charterhouse", Iraq,Vol. ٣٥, ١٩٧٣,

٧- Alster, B, "Ninuta and Tutle", JSC, vol. ٢٤, ١٩٧١

٨- Parker B., "Cylinder Seals from Palestine", Iraq, Vol. ١١, ١٩٤٩

٩- Beeker, M,A., "Atlas of Mesopotamoa" , AM, (London , ١٩٦٢)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠الدولي.